Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالمتكلم يبعث برسالة « إلى السامع ، ولكى تكون فعالة ؛ فإن هذه الرسالة تقتضى سياقا تتصل به وتندرج فيه ، كما تقتضى كذلك شفرة تشير إليها ، وتحدد رموزها . كى يستطيع السامع عند التقاطها . أن يعى مضمونها طبقا لتلك الشفرة المشتركة بينه وبين المتكلم اشتراكا كليا أو جزئيا على الأقل .

وكل عنصر من عناصر الرسالة يحدد « وظيفة مختلفة للغة . وبالرغم من أننا نميز المظاهر الأساسية لها . إلا أننا لا نكاد نجد رسالة لغوية تقتصر على وظيفة واحدة منها . ويتركز الأختلاف حينئذ – لافى احتكار كل وظيفة للرسالة – وإنما فى ترتيب الأولوية فيما بينها . مما يجعل البنية اللغوية للرسالة تتوقف أساسا على الوظيفة السائدة فيها »[1] .

ويذهب « جورج لندبرج » إلى أن مصطلح « الاتصال » يستخدم للإشارة إلى التفاعل بوساطة العلاقات والرموز ، ويذهب .. تأسيسا على ذلك .. إلى أن التفاعل الذى يؤدى إلى زيادة التوتر . يعد اتصالا ، ولكن درجته تختلف ، إذ ينطوى على درجة مختلفة من التعريف الرمزى[2] .

ويميز « ادوارد سابير » بين الاتصال المحدد والاتصال الضمنى ؛ فيقول : إن الاتصال المحدد : هو اتصال بالمعنى التقليدى ، أما الاتصال الضمنى فهو التفسير البدهى للرموز اللاشعورية . نسبيا ، والاستيعاب اللاشعورى للافكار والسلوك فى ثقافة الفرد[3] .

ويقدم الشكل التالى عناصر عملية الاتصال التى يرتكز عليها التحليل الأسلوبى : (انظر الشكل ص٣٤)

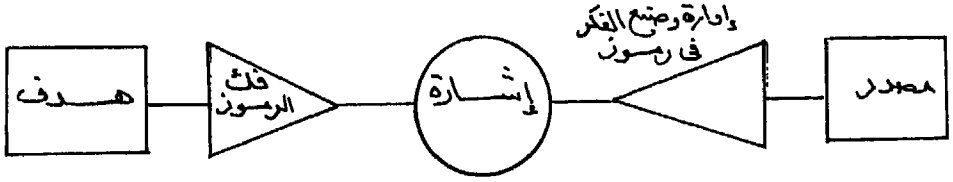

(١) د . صلاح فضل / السابق ص ١١٧ .

(٢) Gearge Lundberg : Foundations of sociology (N .Y , 1939)

(٣) د . عبد العزيز شرف : المدخل إلى وسائل الإعلام .